لقوله صلى الله عليه وسلم
اني مباهي بكم الامم [illegible]
القيمة [illegible]
[illegible] بعده القبيلة [illegible]
الجماعة و [illegible]
الامة لا يعلم [illegible]
الا الله تعالى [illegible]
الله عليه وسلم [illegible] الامم

ورضاه بتكثير ما به مباهاته اذ صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ويدل
على مراعاة امر الولد جملة بالوجوه كلها ما روى عن عمر بن الخطاب انه كان
ينكح كثيرا ويقول انما انكح للولد وما روى من الاخبار في طلب ولد صالح يبقى
بعده يدعو الله كما ورد في الخبر ان جميع عمل ابن ادم ينقطع الا من ثلاث وفي
رواية خمسا وفي اخرى ثلثا احدهم ولد صالح او سبيل ما يحفر بئرا او غيره
او سبيل يحوجان او جسر في مفازة او قراءة جارية او غراس يأكل الطير
منه او ادمي او صدقة جارية وفي الخبر ان الادعية تعرض على الموتى على اطباق
من نور وقول القايل ان الولد ربما لم يكن صالحا لا يؤثر دعائه فانه كان
ابواه مؤمنان فالصلاح هو الاغلب لانه يتاسى باعمال الابوين الا ان يدركه
الشقاوة وان كان ابواه شقيان يتاسى بفعل الابوين الا ان يشمله عناية
من المولى فيفوز بها وبالجملة دعا المؤمن لابويه مفيد برا كان او فاجرا فهو
مثاب على دعواته وحسناته فانه من كسبه وغير مواخذ بسيئاته
بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكذلك قال تعالى الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم
من عملهم من شي اي ما نقصنا من اعمالهم والحقنا هم اولادهم مزيدا في
حسناتهم وشفاعة الولد يوم القيمة للوالدين وهو ان يموت الولد قبله
فيكون له شفيعا فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطفل
يجر بابويه الى الجنة وفي بعض الاخبار ياخذ بثوبه كما الي الان اخذ بثوبك
وقال ايضا ان المولود يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة فيظل
محبنطيا اي ممتليا غضبا وغيظا ويقول لا ادخل الجنة فيقال ادخلوا
ابويه معه الجنة وفي خبر اخر ان الاطفال يجمعون في موقف القيمة
عند عرض الخلايق للحساب فيقال للملايكة اذهبوا بهولاء الى الجنة قال
فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا الجنة
لا حساب عليكم فيقولون فاين اباؤنا وامهاتنا فيقولون الخزنة ان اباءكم
وامهاتكم ليسوا مثلكم انه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون
عليها ويطالبون بها قال فيتضاغون ويضجون على باب الجنة ضجة

واحدة

او يتسى فيشقى بعد ذلك

وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى

ان الشارع كان اخذا بثوب جابر رضي الله عنه قال الحافظ الولد ... حتى يدخل مع ابويه

واحدة فيقول الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون
يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع ابائنا فيقول الله تعالى
لهم تخللوا الجمع فخذوا بايدي ابائكم وادخلوهم الجنة ونذكر نبذة في
بيان نفع الاولاد لابائهم قال صلى الله عليه وسلم من مات له اثنان من
الولد فقد احتظر بحظار من النار وقال صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة
لم يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قيل يا رسول الله
واثنان قال واثنان قالت هند بنت ابي سفين رضي الله عنهما يا ليتني سالته
عن الواحد وقيل ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزوج فيابى عن
التزوج برهة من الدهر قال فانتبه من نومه ذات يوم وقال زوجوني زوجوني
فزوجوه فسئل عن ذلك فقال لعل الله يرزقني ولدا ويقبضه فيكون
ذلك لي مقدمة وسلفا ثم قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت
وكاني في جملة الخلايق في الموقف وبي من العطش ما كاد ان يقطع عنقي
وكذا الخلايق في شدة العطش والكرب فبينا نحن كذلك واذا بولدان
يتخللون الجمع عليهم مناديل من نور وبايديهم اباريق من فضة واكواب
من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد ويتجاوزون اكثر الناس
فمددت يدي الى احدهم وقلت يا ولدي اسقني فقد اجهدني العطش
فقال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباءنا فقلت وما انتم قالوا نحن من
مات من اطفال المسلمين لم يبلغوا الحنث وهذا هو احد المعاني المذكورة
في قوله تعالى واتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم اي تقدموا الاولاد
الاطفال وقد روى عن عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عايشة اوصيك وصية ينفعك الله به
احفظي نفسك فاني رايتكن اكثر اهل النار حطبا فقلت يا رسول الله بما
ذلك قال لانكن لا تصبرن على الشدة ولا تحمدن على الرخا تكفرن النعم
وتكثرن اللعن ناقصات عقل ودين قلت وما نقصان ديننا وعقلنا
قال الم ترى اذا حاضت المراة لا يقبل لها صلاة ولا صوما فذلك نقصان

عشبة زوجته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)